دراسة
للشواهد النحوية في شعر
النابغة الجعدي

تأليف

الدكتور

محمد حسن عثمان

مدرس اللغويات بكلية الدراسات الاسلامية

والعربية للبنين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمد الله على جزيل نعمائه ، وأشكره شكر المعترف بمننه وآلائه ، وأصلى وأسلم على صفوة أنبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه .

أما بعد :

فهذه دراسة نحوية فى شعر النابغة الجعدى اعتمدت فيها على ما تيسر لى من معاجم اللغة ، وكتب النحو ، والصرف ، وكتب إعراب القرآن الكريم .

وقد اجتهدت فى ترتيب هذه الشواهد النحوية وفق أبواب ألفية ابن مالك ، ووثقتها من ديوان الشاعر مع ذكر أهم مصادرها الأخرى ، وخلصتها من التفريعات المبسوطة فى كتب النحو ، متوخيا منهج التبسيط ، فوضحت المبهم وكشفت الخفى ، وفسرت الغامض من الألفاظ .

المبحث الأول : تحدثت فيه عن حياة النابغة الجعدى بإيجاز من حيث اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ونشأته ، وخصائص شعره ، ووفاته .

المبحث الثانى : تحدثت فيه عن الشعر الذى يستشهد به فى اللغة، والنحو ، والصرف ، وموقف البصريين ، والكوفيين من الاستشهاد بالشعر .

المبحث الثالث : تحدثت فيه عن الشواهد النحوية فى شعر النابغة الجعدى وختمت البحث بسرد المصادر ، والمراجع التى اعتمدت عليها فى جمع المادة العلمية لهذا البحث ، ثم قدمت فهرسة للموضوعات التى تضمنتها هذه الشواهد .

وإنى إذ أقدم هذا العمل المتواضع - أسأل الله سبحانه - أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وحسبى أننى اجتهدت ، فإن بلغت ما أردت ، فهذه رغبة طالما تمنيتها وإن تكن الأخرى فلله الأمر من قبل ومن بعد ، والله وحده المسئول أن يحسن جزاءنا ، إنه هو السميع المجيب .

كتبه

د. محمد حسن عثمان

المبحث الأول

حياة النابغة الجعدى

أسمه ونسبه :

قيس(١) بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدى (... - نحو ٥٠ هـ) شاعر مفلق(٢) ، صحابى من المعمرين(٣) .

كنيته ولقبه :

كنى بأبى ليلى ، ولقب بالنابغة كما لقب غيره بهذا اللقب من هؤلاء النابغة الذبيانى ، ونابغة بنى الحارث ، والنابغة الشيبانى ، والنابغة الغنوى ، والنابغة العدوانى ، والنابغة التغلبى واسمه الحارث .وقد قيل فى علة هذا اللقب : إنه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ،وقال ابن الأعرابى (٤) : أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم

---

(١) اختلف فى اسمه . قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٦١٤/٢ اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ، وقيل : اسمه حبان بن قيس لكن رواية الأكثرين قيس بن عبد الله .

(٢) أى : مجيد منه يجىء بالعجائب فى شعره . اللسان ١١٢٩/٢ « فلق » .

(٣) ترجمته فى : الاستيعاب ٣٢٠ - ٢٣٥ ، وأسد الغابة ٣/٥ - ٤، والروض الأنف ٨٦/١ ، وتاريخ إصبهان ٧٣/١ - ٧٤ ، والإصابة ٢١٨/٦ ، والمعمرين لأبى حاتم ٦٤ - ٦٦ ، وطبقات فحول الشعر للجمحى ٢٦ - ٢٨ ، والأغانى ١٢٧/٤ ، والخزانة ١٦٧/٣ ، والمؤتلف ١٩١ ، والمرزبانى فى المعجم ٣٢١ ، واللآلىء ٢٤٧ ، والشعر والشعراء ٢٨٩/١ ، والبداية والنهاية ١٦٨/٦ ، وتاريخ الطبرى ٥٠/١٣ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابى ، مولى بنى هاشم كان نحويا عالما باللغة والشعر ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه ، سمع المفضل الضبى ، وقرأ على القاسم بن معن ، توفى سنة ٣٣٠ هـ .

بالشعر ثم تكلم به(٦) .

نشأته :

كان فى الجاهلية قد هجر الأوثان ، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام ، وكان يذكر دين إبراهيم ، ويصوم ، ويستغفر وقال كلمته التى أولها :

الحمد لله لا شريك له
من لم يقلها فنفسه ظلما

ونادم المنذر أبا النعمان بن المنذر ، وفى ذلك يقول :

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى
ومن حاجة المحزون أن يتذكرا
ندامای عند المنذر بن محرق
أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

ويقال إنه كان أقدم من النابغة الذبيانى ، لأن الذبيانى نادم النعمان ، وهذا نادم أباه ، والدليل على ذلك قوله :

ومن يك سائلا عنى فإنى
من الفتيان أيام الختان
أتت مئة لعام ولدت فيه
وعشر بعد ذاك وحجتان
فقد أبقت صروف الدهر منى
كما أبقت من السيف اليمانى

تنظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ ووفيات الأعيان ٤٣٣/٣ .

(٦) شرح شواهد المغنى للسيوطى ٦١٤/٢ .

وعمر بعد ذلك عمرا طويلا ، وقد وفد على النبى ﷺ فاسلم وأنشده :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى
ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله ﷺ إلى إين أبا ليلى ؟

فقال : إلى الجنة فقال رسول الله ﷺ أجل إن شاء الله ، فانشده :

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له
بوادر تحمى صفوة أن يكدرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له
حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال رسول الله ﷺ : « لا يفضض الله فاك » فبقى عمره له سن(٧) . وكان من أحسن الناس ثغرا(٨) .

وشهد مع على - رضى الله عنه - صفين ، وعمر حتى ورد على ابن الزبير ، وروى له الحديث عن رسول الله ﷺ : « أنا والنبيون فراط لقاصفين »(٩) .

---

(٧) فى تخريج هذا الحديث كلام طويل فصله الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٦/٢٢٠ ، وانظره فى تاريخ ابن كثير ٦/١٦٨ .

(٨) شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٦١٥ .

(٩) الفراط : المتقدمون جمع فارط . القاصفون : المزدحمون قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد : أنهم يتقدمون الامم إلى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين .

من شعره :

ينتسب النابغة الجعدى إلى مدرسة المجودين فى الشعر المتأنقين فى صوغه الذين لا يرتجلونه إنما يقلبونه على وجوهه المختلفة ، فيختارون له جيد اللفظ ، والمعنى، فقل فى شعره السقط ، والوحشى، وقد أنشد رسول الله ﷺ قصيدة طويلة نحو مائتى بيت ، وهى من أحسن ما قيل من الشعر فى الفخر بالشجاعة ، سباطة ، ونقاوة ، وحلاوة(١٠) .

وفاته :

مات بإصبهان(١١) وهو ابن مائتين وعشر سنة(١٢) .

★ ★ ★

وفى الحديث قصة خرجه الحافظ فى الإصابة ٦/٢٢٠ ، ومجمع الزوائد ١٠/٢٥ .

(١٠) راجع : الخزانة ٣/١٧٠ .

(١١) اسم للإقليم بأسره ، وكانت مدينتها أولا جيا ثم صارت اليهودية وهى من نواحى الجبل فى آخر الإقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة .

انظر : معجم البلدان ١/٢٠٦ .

(١٢) انظر : الروض الأنف ١/٨٦ ، والشعر والشعراء ١/٢٨٩ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٦١٦ .

المبحث الثانى

الشعر الذى يستشهد به

وموقف البصريين والكوفيين

الشعـر الذى يستشهـد بـه

يعد الشعر من أهم المصـادر التى اعتمد عليها العلمـاء العـرب فى تقعيد قواعد اللغـة ، وكان اهتمام العرب بهذا الشعر قديمـا قدم الشعر نفسـه ، فقد كان ـ كما يقول ابن سـلام(١) ـ علم قـوم لم يكن لهم علم أصح منـه ، فالشعر عندهم فى الذروة العليـا من الصحة ، والخطـر ، إذ هو ديوان أمجادهم ، وأحسابهم وسجـل مفـاخرهم ، وآثارهم ، وقد تعرض البغدادى فى خزانة الأدب لقضية الاستشهاد بكلام العـرب فقـال :

« علوم الأدب ستة : اللغـة ، والصرف ، والنحو ، والمعـانى ، والبيـان ، والبديع ، ثم قال : وأقول : الذى يستشهد به نوعان : شعر ، وغيره فقـائل الأول قد قسمه العلمـاء على طبقات أربع :

الطبقـة الأولى : الشعراء الجاهليون وهم قبل الإسلام كـ (امرىء القيس والأعشى) .

الطبقـة الثـانية : المخضرمون : وهم الذين أدركـوا الجاهليـة والإسلام ، مثل : (لبيد وحسـان) .

الطبقة الثـالثة : المتقدمون : ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا فى صدر الإسلام مثل : جرير والفرزدق .

الطبقة الرابعـة : المولدون : ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم إلى زمـاننا .

---

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحى (١٥٠ ـ ٢٣٢ هـ) ، إمام فى الأدب ، من أهل البصرة مات ببغداد ، من مؤلفـاته (طبقات فحول الشعراء ، وغريب القرآن) .

تنظر ترجمته فى : نزهة الألباء ص ١٥٧ ، وبغية الوعاة ١/ ١١٥ ، والأعـلام ٦/١٤٦ .

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهم إجماعا ، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها ، وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقا ، وقيل : يستشهد بكلام من يوثق بهم .

واختاره الزمخشري(٢) وغيره .. »(٣) .

والنابغة الجعدى صاحب هذه الدراسة في الطبقة الثانية من هذه الطبقات المتقدمة .

موقف البصريين والكوفيين
من الاستشهاد بالشعر

لا خلاف بين المدرستين البصرية ، والكوفية فى جعل المسموع عن العرب شعرا أو نثرا مصدرا من مصادر الاستشهاد وإن اختلفت مناحيهم، فالبصريون لا يكتفون بالبيت ، والبيتين لإقامة الشاهد بل لابد من الكثرة الفياضة من هذا المسموع التى تخول لهم القطع بنظائره ، وتسلمهم إلى الاطمئنان عليه فى نوط القواعد به ، وإلا اعتبروه مرويا يحفظ ولا يقاس عليه إلا إذا لم يرد من نوعه ما يخالفه ، فلا بأس من اعتباره مبنيا للتقعيد عليه »(٤) .

فقد طرحوا الرديء فلم يأخذوا إلا عن الفصحاء ، وهم سكان البوادى : « نجد ،والحجاز ، وتهامة ، من قبائل تميم ، وقيس ،

---

(٢) هو : أبو القاسم محمود بن عمر جارالله الزمخشري ، (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) ولد بزمخشر ، كان إمام عصره ، من مؤلفاته (الكشاف) و (الفائق) و (المفصل) . تنظر ترجمته فى معجم الادباء ١٢٦/١٩ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ وبغية الوعاة ٢٧٩/٢ .

(٣) انظر : الخزانة ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

(٤) انظر : نشأة النحو : ص ١١١ .

واسد ، وهذيل ، وبعض الطائيين الذين عاشوا فى البادية »(٥) .

فقد حددوا القبائل التى يسمعون منها ، ويروون عنها ، ويقيمون القواعد على أساس نطقها ، وهى القبائل الموغلة فى الصحراء ، والمتعمقة فى البداوة ، ولم يتح لها فرص الاختلاط بغير العرب(٦) ،

أما الكوفيون فقد سمعوا من كل عربى فلا تقل ثقتهم فى قبائل الأطراف ، ولا فى الأعراب الذين عاشوا قريبا من الحضارة ولا يردون إلا بعض اللهجات المحلية التى تنبو عن الذوق العام(٧) .

وقد اعتدوا بالبيت الواحد ، وأقاموا لكل مسموع وزنا وعنوا عناية فائقة بهذه الشواهد ، والنوادر ، وكان من بين أصحاب الكسائى(٨) ، والفراء(٩) ، وثعلب(١٠) حفظة لهذه الشواهد كـ (على بن المبارك)(١١) صاحب الكسائى الذى قيل : إنه كان يحفظ أربعين الف

---

(٥) الاقتراح للسيوطى : ص ٤٨ .

(٦) الخلاف بين النحويين ، د. السيد رزق الطويل : ص ١١٤ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) على بن حمزة إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، مات سنة ١٨٩ هـ.

(٩) ترجمته فى البحث : ص ٣٧ .

(١٠) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) إمام فى النحو ، واللغة ، روى عن مسلمة بن عاصم ، والفراء ، من مؤلفاته : الفصيح ، والقراءات ، والمجالس .
تنظر ترجمته فى : مراتب النحويين ص ١٥١ ، ونزهة الألباء ص ٢٢٨ ، وغاية النهاية ١٤٨/١ .

(١١) هو : على ابن المبارك أبو الحسن اللحيانى ، أخذ عن الكسائى وأبى زيد والأصمعى ، وعمدته على الكسائى ، وأخذ عنه القاسم ابن سلام وله النوادر المشهورة . انظر : بغية الوعاة ١٨٥/٢ .

شاهد فى النحو ، وكأبى بكر الأنبارى(١٢) الذى قيل : إنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد فى القرآن ، كما كان من البصريين حفظة لكثير من النوادر ، والشواهد كالأصمعى(١٣) ، وأبى عبيدة(١٤) ، وغيرهما إلا أن حصيلة الكوفيين أوسع(١٥) .

* * *

---

(١٢) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين أبو بكر بن الأنبارى النحوى اللغوى (٠٠ - ٣٢٨ هـ) كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظا ، من مؤلفاته : غريب الحديث ، والمشكل ، والمذكر والمؤنث . تنظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٨ /٣١١ ، وبغية الوعاة ١/٢١٢ .

(١٣) هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى ، أحد أئمة اللغة والغريب والنوادر ، صنف الكثير فى علوم العربية . انظر : البغية ٢/١١٣ .

(١٤) هو : معمر بن المثنى اللغوى البصرى أخذ عن يونس ، وأبى عمرو ابن العلاء ، من مصنفاته : مجاز القرآن ، توفى سنة ٢١١ . انر : انباه الرواة ٣/٢٧٦ ، والبغية ٢/٢٩٤ .

(١٥) مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو : د. مهدى المخزومى ، ص ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

المبحث الثالث

الشواهد النحوية فى شعر

النابغة الجعدي

ما جرى من الأسماء مجرى الفعل

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه
بثروة رهط الأعيط المتظلم

الشاهد فيه : رفع (كعوبه) بـ (الأصم) وأفرده تشبيها له بما سلم جمعه من الصفات ، وكان وجه الكلام أن يقول : (الصم كعوبه) لأن أصم لا يجمع جمعا سالما إنما يجرى على التكسير .

اللغة : الأصم - هنا - الصلب والكعوب : العقد الفاصلة بين أنابيب القناة ، وإذا صلبت كعوبها صلب سائرها ، والثروة : العدد والكثرة ، والأعيط : الطويل والمراد المتطاول كبرا ويروى الأبلخ : وهو المتكبر التائه والمتظلم : الظالم يقال : ظلمت الرجل وتظلمته .

يقول هذا متوعدا أى من كان كثير العدد وعزيزا فالرمح لا يشعر به يخاطب بهذا عقيل بن خويلد ، وكان قد أجاز بنى وائل بن معد ولبنى جعدة عندهم دماء ، يقول : الرمح لا يشعر إذا طعن به بمن وقع ؟ فوقوعه بالرجل الكثير الأهل والعشيرة كوقوعه بغيره . فيقال : إن عقيلا لما سمع هذا النابغة قال له : لكن حامله يا أبا ليلى يشعر .

---

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ١٤٤ .
واستشهد به فى الكتاب ٢٣٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٩٩ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢/٢ ، وايضاح شواهد الإيضاح ٤٠٦/١ ، والأغانى ١٣٩/٤ ، والسبع الطوال : ٣٤٧ ، وشروح سقط الزند ٥٩٢ ، واللسان (عيط) .

معنى الإعراب

ويصهل فى مثل جوف الطوى

صهيلا يبين للمعرب(١)

استشهد به الزجاجى(٢) فى كتابه الجمل على معنى الإعراب فقال : « يقال للرجل المبين عن نفسه معرب ويقال أيضا للرجل إذا كان عنده خيل عتاق عراب ، أو كان عارفا بها معرب »(٣) .

اللغة : الطوى : البئر المطوية بالحجارة ، وشبه بها جوف الفرس لعظمه ، والمعرب : العالم بالخيل العراب . وقوله : (تبين للمعرب) جملة فى موضع الصفة للصهيل والتقدير : تبين المعرب أنه عتيق فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون من قولهم : تبين الأمر إذا ظهر بمعنى بان ، ولذلك قالوا فى المثل : (قد تبين الصبح لذى عينين) فلا يكون فى الكلام حذف .

يقول : إذا سمع صوته من له معرفة بالخيل العراب علم أنه عتيق.

---

(١) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ص ٢٣ .

واستشهد به فى الجمل للزجاجى ص ٢٦٢ ، والخصائص ١/ ١٣٦ ، والكامل ٩٤١/٢ ، والحلل فى شرح أبيات الجمل ص ٣٤١ وإصلاح الخلل ص ٢٩٢ ، والمخصص ١٧٧/٦ ، واللسان ٧٢٤/١ (عرب) .

(٢) هو : عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندى الزجاجى أبو القاسم (... - ٣٣٧ هـ) شيخ العربية فى عصره ، نشأ فى بغداد ، وسكن دمشق ، وتوفى فى طبرية (من بلاد الشام) نسبته إلى أبى اسحاق الزجاج ، له كتاب الجمل ، والإيضاح فى علل النحو ، والزاهر فى اللغة . تنظر ترجمته فى : وفيات الاعيان ٢٧٨/١ ، وبغية الوعاه ٧٧/٢ ، والاعلام ٢٩٩/٣ .

(٣) انظر : الجمل : ص ٢٦٢ .

العـــلم

إلى بلد لا بــق فيه ولا اذى ولا نبطيات يفجـرن جعفـرا(١)

استشهد به ابن يعيش : على أن العلم هو : كل اسم علقتــه على مسمى بعينــه ، فيصـير معرفة بالوضــع ، ولا يدل على وجــود معنى ذلك الاسم فى مسمــاه ، ألا ترى أنك تسمى (جعفــرا) و (زيدا) و جعفــر (اسم نهــر) .

اللغـــة :

البق : دويبة مثــل القملة حمــراء منتنة الريح تكون فى الــدرر والجدر ، وهى التى يقال لهــا نبات الحصــير إذا قتلتها شممت لهــا رائحــة اللوز المــر . والنبيط النبط : كالحبيش والحبش فى التقدير : جيل ينزلون السواد وفى المحكم : ينزلون ســواد العــراق وهم الأنباط ، والنسب إليهم نبطى ، وسموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . والجعفر : النهر عامة ، وقيــل : النهــر الملآن .

الظــروف المبهمــة المتمكنة

لهــا فـــرط يكـــون ولا تــراه

امــاما مــن معــرسنا ودونــا(١)

الشاهد فيــه : تنكير (أمام) و (دون) وتنوينهما لتمكنهمــا بالتنكيــر .

اللغــة : الفــرط : كل شىء جاوز قدره فهو مفرط ، والإفــراط : الزيادة على ما أمــرت ، وافرطت المزادة : ملأتها .

---

(١) البيت من الطويل .

انظره فى شرح المفصل لابن يعيش ٤٠/١ ، واللسان ٤٦٨/١ ، جعفر و ٢٤٥/١ (بق) .

(١) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ص ٢١٠ .

(معرسنا) يقال عرس المسافر : نزل فى وجه السحر ، وقيل : نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيخون ، وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . وقوله (ودونا) يقال : هذا دون ذلك أى أقرب منه . قال ابن سيدة(١): (دون) كلمة فى معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فينتصب ، ويكون اسما فيدخل حرف الجر عليه ، فيقال : هذا دونك ، وهذا من دونك ، وفى التنزيل العزيز « **ووجد من دونهم امرأتين** »(٢) .

وصف كتيبة إذا عرست بمكان كان لها فرط أى : فضول .

واستشهد به فى الكتاب ٤٧/٢ ، واللسان ١٠٣٨/١ (دون) .

خبر كان

وكانت قشير شامتا بصديقها

وآخر مزريا وآخر زاريا (٣)

الشاهد فيه : أنه نصب شامتا وجعله خبر كان (٤) ، ثم عطف على ما عملت فيه كان ، ولم يجعل الكلام تبعيضا .

---

(١) هو : على بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى أبو الحسن الضرير كان حافظا لم يكن فى زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب . من مصنفاته : المحكم ، والمحيط الأعظم فى اللغة ، وشرح إصلاح المنطق ، وشرح كتاب الأخفش ، مات سنة ٤٥٨ هـ . تنظر ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٣/٢ .

(٢) من الآية ٢٣ من سورة القصص .

(٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ١٧٨ .

واستشهد به فى الكتاب ٢٢٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٩٦ ، والخزانة ٣٤/٥ .

(٤) ولو رفع (شامتا) لكان التقدير : منهم شامت ، والجملة حينئذ خبر كان ، انظر : الخزانة ٣٤/٥ .

واستشهد به النحاس على أن (مزريا وزاريا) نصب على البدل من شامت .

هجا قشيرا وهى قبيلة من بنى عامر كانت بينه وبينهم مهاجاة فجعل منهم من يشمت بصديقه إذا نكب ومنهم من يعيب غيره يقال : زرى عليه أى عابه وعاتبه وهى رواية النحاس ، ورواية الأعلم (وآخر مزريا وآخر زاريا) أى منهم من يرزأ الآخر للؤمهم واستطالة قويهم على ضعيفهم ، وأصل مزريا مرزوءا خففت الهمزة بقلبها واوا ثم قلبت الواو ياء طلبا للخفة .

تقديم خبر ليس

فليس بمعروف لنا أن نردها
صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا

الشاهد فيه : تقديم خبر ليس على اسمها ، أى : فليس بمعروف لنا ردها .

وقوله : (مستنكرا) فى البيت يجوز فيه الرفع على الابتداء ويجوز النصب ويكون معطوفا على موضع بمعروف وأن تعقرا معطوف على أن نردها ، ويجوز الجر من وجهين :

أحدهما : العطف على عاملين .

---

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٦٨ .

واستشهد به فى الكتاب ٣١/١ ، والمقتضب ١٩٤/٤ ، والأصول لابن السراج ٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ١٦٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٠٨ ، وجمهرة أشعاب العرب ٣٠٦ ، والاستيعاب ٥٨٩/٣ ، والهاشميات ١٠٧ ، والحماسة البصرية ٦/١ ، واللآلىء ٢٤٧ ، وأمالى المرتضى ١٩٠/١ .

والوجه الآخر : أن الضمير المنصوب بـ (نرد) يعود إلى الخيل، وليس يعود إلى الرد .

وجعل من طريق التأويل الخبر عن رد الخيل ، كالخبر عن الخيل ، وإذا جعلنا تقدير الكلام كأنه قال : فليس بمعروفة لنا الخيل ، حسن معه ، ولا يستنكر عقرها ، ويكون الضمير يعود إلى الخيل فجعل رد الخيل كأنه الخيل .

وأبو العباس المبرد (٢) يمنع الجر فيقول : « وأما الخفض فيمتنع ، لأنك تعطف بجر واحد على عاملين ، وهما الباء و (ليس) فكأنك قلت : زيد فى الدار ، والحجرة عمرو ، فتعطف على (فى) والمبتدأ » (٣) .

(لا المشبهة بليس)

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا

سواها ولا عن حبها متراخيا (٣)

---

(١) هو : محمد بن يزيد النحوى (٢١٠ ـ ٢٨٥ هـ) انتهت إليه زعامة المدرسة البصرية بعد وفاة أستاذه المازنى .

من مؤلفاته (المقتضب) و (الكامل) و (العروض) .

تنظر ترجمته فى : مراتب النحويين ص ١٣٥ وإنباه الرواة ٣/ ٢٤٢ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٩ .

(٢) انظر : المقتضب ٤/ ١٩٤ .

(٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ١٧١ .

استشهد به ابن الشجرى فى أماليه ١/ ٢٨٢ ، والمغنى ص ٢٤٠، وشرح شواهده للسيوطى ٢/ ٦١٣ ، والأشمونى ٢/ ٢٥٣ ، وابن عقيل ١/ ٣١٥ ، والهمع ١/ ١٢٥ ، والدرر ١/ ٩٨ ، والتصريح ١/ ١٩٩ .

الشاهد فيه : قوله (لا أنا باغيا) حيث أعمل (لا) النافية عمل (ليس) مع أن اسمها معرفة وهو (أنا) وهذا شاذ وقد تأول النحاة هذا البيت بتأويلات كثيرة .

احدها : أن قوله (أنا) ليس اسما للا ، وإنما هو نائب فاعل لفعل محذوف وأصل الكلام - على هذا - (لا أرى باغيا) فلما حذف الفعل وهو (أرى) برز الضمير المستتر ، وانفصل ، أو يكون الضمير مبتدأ وقوله (باغيا) حال من نائب فاعل فعل محذوف ، والتقدير (لا أنا أرى باغيا) وجملة الفعل المحذوف مع نائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ ، ويكون قد استغنى بالمعمول - وهو الحال الذى هو قوله (باغيا) - عن العامل فيه الذى هو الفعل المحذوف وزعموا أنه ليس فى هذا التأويل ارتكاب شطط ولا غلو فى التقدير ، فإن من سنن العربية الاستغناء بالمعمول عن العامل كما فى الحال السادة مسد الخبر المفصحة عنه .

اللغة : سواد القلب : سويداؤه وهى حبته السوداء (باغيا) طالبا (متراخيا) متهاونا فيه .

تذكير المؤنث

شربت بها والديك يدعو صباحه
إذا ما بنوا نعش دنوا فتصوبوا (١)

---

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٤ .
واستشهد به فى الكتاب ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٣٢٤/١ ، والمقتضب ٢٦٦/٢ ، والعمدة ٢١٧/٢ ، ودلائل الإعجاز ص ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ٢٠٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٥/٥ ، والمغنى ص ٤٠٤ ، وشرح شواهده للسيوطى ص ٢٦٥ ، والأزمنة والأمكنة ٢٧٣/٢ ، والصحاح ١٠٢٢/٣ ، والخزانة ٨٢/٨ .

الشاهد فيه : تذكير (بنات نعش) لإخباره عنها بالدنو ، والتصوب كما يخبر عن الآدميين .

قال سيبويه(٢) : « وجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع ، وتفهم الكلام وتعيد بمنزلة الآدميين »(٣) .

قال الأعلم(٤) : والباء فى قوله : (بها) زائدة مؤكدة ، وكثير ما تزيدها العرب فى مثل هذا ، قال تعالى : « عينا يشرب بها المقربون »(٥) .

* * *

---

(٢) هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٠٠ - ١٨٠ هـ) شيخ النحاة وإمام البصريين ، وصاحب الكتاب الذى أصبح علما بالغلبة عند النحويين ، لزم شيخه الخليل وروى عنه .

تنظر ترجمته فى : مراتب النحويين ص ١٠٦ ، والفهرست ص ٧٦ ، ٧٧ .

(٣) الكتاب ١/٢٤٠ .

(٤) هو : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى الأندلسى أبو الحجاج المعروف بالأعلم (٤١٠ - ٤٧٦ هـ) عالم بالأدب ، واللغة ، ولد فى شنتمرية الغرب ورحل إلى قرطبة ، كان مشقوق الشفة العليا فاشتهر بالأعلم ، من كتبه (شرح الشعراء الستة) و (شرح ديوان زهير) و (تحصيل عين الذهب فى شرح شواهد سيبويه) تنظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٢/٢٥٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/٣٢١ ، ومرآة الجنان ٣/١٥٩ ، والأعلام ٨/٢٣٣ .

(٥) الآية ٢٨ من سورة المطففين .

وقال البغدادى(*) الباء فى البيت والآية للتبعيض(٦) .

قال ابن هشام(٦) : « والذى جـرأه على استعمال الواو فى غير العقلاء قوله : (بنو) لا (بنات) والذى سـوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبيهة بجمع التكسير ، فسهل مجيئه لغير العاقل ، ولهذا جاز تأنيث فعـله نحو « **إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل** »(٨) مع امتناع قامت الزيدون(٩) أ. هـ.

اللغـة : فى المقتضب تمززتها بدل شربت بها أى : شربتها قليـلا قليلا . (وبنات نعش) من منـازل القمـر الثمانية والعشرين وتصوب بنات نعش : دنوها من الأفق والغروب .

(*) هو : عبد القادر بن عمـر البغدادى (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) علامة بالأدب ، والتاريخ ، والأخبار ، ولد وتأدب ببغداد ، ورحل إلى دمشق ومصر وتوفى بها ، أشهر كتبه (**خزانة الأدب**) و (شرح شواهد الشافية) و (شرح شواهد المغنى) .

تنظر ترجمته فى : خلاصة الأثر ٤٥١/٢ - ٤٥٤ ، والأعـلام ٤١/٤ .

(٦) انظر : خزانة الأدب ٨٣/٨ .

(٧) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام من أئمـة العربية ، مولده ووفاته بمصر .

من تصانيفه (الجامع الصغير) و (الجامع الكبير) و (قطر الندى) و (أوضح المسالك) وغيرها .

تنظر ترجمته فى : الدرر الكامنة ٣٠٨/١ ، ومفتاح السعادة ١٥٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٣٦/١٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٩٥/١ ، والأعـلام ١٤٧/٤ .

(٨) من الآية ٩٠ من سـورة يونس .

(٩) انظر : مغنى اللبيب ٤٠٤/١ .

وصف خمرا باكرها بالشرب عند صياح الديك .

قال صاحب الصحاح(١٠) : اتفق سيبويه ، والفراء(١١) على ترك صرف (نعش) للمعرفة والتأنيث(١٢) .

قال الدماميني(١٣) : الظاهر أنه جائز لا واجب ، لأنه ساكن الوسط(١٤) .

---

(١٠) هو : اسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر (٠٠ - ٣٩٣ هـ) أول من حاول الطيران ومات في سبيله ، لغوي من الأئمة ، أشهر كتبه الصحاح ، وله كتاب العروض ، ومقدمة في النحو .
تنظر ترجمته في : معجم الأدباء ٢٦٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٤ ، ولسان الميزان ٤٠٠/١ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ ، والأعلام ٣١٣/١ .

(١١) هو : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) ولد بالكوفة ، ووفاته في طريق مكة ، إمام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو ، واللغة وفنون الأدب ، أخذ النحو عن الكسائي وله مؤلفات أشهرها : معاني القرآن ، والمقصور والممدود ، والفاخر .
تنظر ترجمته في : مراتب النحويين ص ١٣٩ - ١٤١ ، والفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، ونزهة الألباء ص ٩٨ - ١٠٣ .

(١٢) انظر : الصحاح ١٠٢٢/٣ .

(١٣) هو : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ) عالم بالشريعة وفنون الأدب ، استوطن القاهرة ، ولازم ابن خلدون .
من كتبه : (تحفة الغريب شرح مغني اللبيب ، والعيون الغامزة) . تنظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٨٤/٧ ، وبغية الوعاة : ٢٧ ، وشذرات الذهب ١٨١/٧ ، والأعلام ٥٧/٦ .

(١٤) انظر : الخزانة ٨٣/٨ .

حذف المفعول به

حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا
كاننا رعن قف يرفع الآلا (١)

الشاهد فيه : قوله (تعدى فوارسنا) أراد تعدى فوارسنا الخيل فحذف المفعول به اختصارا للعلم به .

اللغة : (تعدى) أى : تحضر الخيل ، مضارع (أعداه) أى : جعله يعدو والرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما .

والقف : الجبيل الصغير ، والرعن من القف نادر . قال أبو عبيدة: والرعن والآل كلامها يرفع أحدهما الآخر ، وليس هذا من المقلوب لأنه شبه الكتيبة برعن القف ، وشبه ما على الكتيبة من الحديد بالآل ، فلو كان الآل هو الرافع لم يكن التشبيه واقعا لأن الحديد أبدا يعلو الكتيبة .

تخفيف كأن

قروما تسامى عند باب دفاعه
كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا (٢)

استشهد به السيرافي على جعل (كأن) مخففة من كأن .

أراد كأنه يؤخذ المرء الكريم فيقتلا ، ويؤخذ مرفوع ، وقوله : فيقتلا منصوب لضرورة الشعر .

---

(١) البيت من البسيط .

انظر : أدب الكاتب ص ٢٤ ، والاقتضاب ص ٢٩٨ .

(٢) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ١٣١ .

واستشهد به فى الكتاب ١٤١/١ ، وشرح أبياته سيبويه للسيرافي ١٥٣/٢ .

وقال الأعلم : الشاهد فيه : حذف (ما) ضرورة من قوله كان يؤخذ ، والتقدير : كما انه يؤخذ .

اللغة : القروم : جمع قرم ، وهو الفحل من الإبل شبه السادات بالفحول من الإبل (عند باب) يريد باب الملك ، وتسامى : يعلو بعضها على بعض ويرتفع ، وقوله (دفاعه) يريد الدفع عند الدخول فيه ، والوصول إلى ما وراءه ، وهو حضرة الملك كأخذ الرجل وقتله .

وصف قوما اجتمعوا عند باب ملك محجب للتخاصم ، وجعل دفاع من وقف إليه وحجب شديدا عليه كأخذه وقتله .

دفاع الحجاب لمن وقفوا وحجبوا شبيها بأن يؤخذ الرجل الكريم ثم يقتل.

ما ينصب مفعولين

عددت قشيرا إذ عددت فلم أسا

بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا(١)

الشاهد فيه : إعمال (أزعمك) والكاف المفعول الأول ، و (معزلا) المفعول الثاني .

ويروى : عددت قشيرا إذ فخرت ، يخاطب الشاعة بذاك سوارا القشيري وكان يهاجيه .

يقول : عددت فضائل قشير وأيامها ومكارمها ، فلم يسؤني ذاك لأن قشيرا بنو عمي ، ولم أدع أنك لست منهم .

أراد أنه يهجوه في نفسه ، وأنه لا يهجو قومه .

---

(١) البيت من الوطيل .

استشهد به في الكتاب ٩٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٦٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٢٢ .

الاستثناء المنقطع

لولا ابن حادثة الأمير لقد
أغضيت من شتمى على رغم

إلا كمعرض المجسر بكره عمدا يسبنى على ظلم(١)

الشاهد فيه : قوله : (إلا كمعرض) فإنه استثنى استثناء منقطعا، لأن معرضا لم يجر قبله ما يستثنى منه ، ولكن هذا الاستثناء بمعنى لكن ، وليس من الأول فى شىء .

واستشهد به ابن جنى(٢) فى سر صناعة الإعراب(٣) على زيادة الكاف وتقديره : إلا معرضا .

اللغة : معرض : علم شخص ، المحسر : المتعب ، البكر : الفتى من الإبل وهو لا يحتمل الإتعاب والتحسير لضعفه ، سبنى : أكثر سبه يقول : (هذا الرجل شتمه وله من الأمير مكانة) ، فلم يقدم على سبه

---

(١) البيتان من الكامل ، وهما فى ديوانه ص ٢٣٤ .
واستشهد بهما فى الكتاب ٣٦٨/١ ، والمقتضب ٤١٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ١٥٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٠٢/١ ، واللسان (سبب) .

(٢) هو : عثمان بن جنى الموصلى النحوى المشهور ، كان إماما فى علم العربية وهو تلميذ أبى على الفارسى ، قرأ الأدب عليه .
من أشهر مصنفاته (الخصائص) و (سر صناعة الإعراب) و (المحتسب والمصنف) وغيرهما ، توفى سنة ٣٩٢ هـ .
تنظر ترجمته فى : إنباه الرواة ٣٣٥/٢ ، وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ١٢٣/٢ ، ومرآة الجنان ٢٤٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٨١/١٢ ، ووفيات الأعيان ٤١٠/٢ .

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٠٢/١ .

والانتصار منه لمكانته ، ثم استثنى رجلا آخر يقال له معرض فجعله ممن يباح له شتمه والانتصار منه لشتمه إياه ظلما له .

فيقول للأول : لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك ، فاغضبت من شتمني على كره مني لكن معرضا المحسر بكره والجاد في سبي مباح لي سبه ، لسبه لي وضرب تحسير البكر لتقصيره عن مقاومته في المساءة والمهاجاة .

فتى كملت خيراته غير انه
جواد فما يبقى من المال باقيا (١)

الشاهد فيه : نصب (غير) على الاستثناء المنقطع ، لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها ، لأنه استثنى جوده ، واتلافه للمال من الخيرات التي كملت له مبالغة في المدح فجعلهما في اللفظ كأنهما من غير الخيرات .

حذف من والمفضول

سقيناهموا كاسا سقونا بمثلها
ولكنهم كانوا على الموت اصبرا (١)

---

(١) البيت من الطويل وهو في ديوانه ص ١٧٣ .

واستشهد به في الكتاب ٣٦٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٥٦/٢ ، وشرح شواهده للسيوطي ٦١٤/٢ ، والحماسة للمرزوقي ص ٩٦٩ ، والهمع ٢٣٤/١ ، والدرر ١٩٨/١ ، ويس ٢٥٥/٢ ، والخزانة ٣٣٤/٣ .

(٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ص ٧٣ .

واستشهد به في ارتشاف الضرب ٢٢٨/٣ ، ويس ٢٤٩/٢ ، والهمع ١٠٤/٢ ، والدرر ١٣٧/٢ ، والخزانة ١٧١/٣ .

قال أبو حيان (١) في الارتشاف (٢) : وحذف (من) والمفضول للدلالة كثير وأكثر حذفه إذا كان (أفعل) خبرا لكان وأخواتها مثل قول الشاعر السابق .

حذف المضاف

(١) وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب (٣)

الشاهد فيه قوله : (كأبي مرحب) والتقدير : كخلالة أبي مرحب فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

اللغة : الخلالة : الصداقة ، وهي مصدر خليل ، وأبو مرحب : كنية الظل .

---

(١) هو : محمد بن يوسف بن علي أثير الدين (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) علما أندلسي ، اشتهر اسمه وطار صيته ، من مصنفاته (البحر المحيط) و (ارتشاف الضرب) (والتذييل والتكميل) .

تنظر ترجمته في : فوات الوفيات ٥٥٥/٢ ، وطبقات القراء ٢٨٥/٢ ، والبدر الطالع ٢٨٨/٢ .

(٢) الارتشاف ٢٢٨/٢

(٣) البيت من المتقارب وهو ديوانه ص ٢٦ .

واستشهد به في الكتاب ١١٠/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢٣٣/١ والمقتضب ٢٣١/٣ وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ص ٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٣ وأمالي القالي ١٩٢/١ وأمالي المرتضى ١٤٤/١ وحماسة البحتري ص ٢٤١ وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٤٥١ واللسان ٨٩٤/١ « بخلل » .

وقال السيرافى(٢) : هو الذى يقول لك أهلا ومرحبا إذا لقيك ليس عنده غير ذلك ، وإذا أردت منه شيئا تلتمسه لم تجده(٣) .

يقول : صداقة هذه المرأة لا تثبت كما لا تثبت صداقة أبى مرحب فلا ينبغى أن يستأنس إليها ، ويعتد بها .

يريد أن أبا مرحب قطعه وجافاه فى سبب كان احتاج إليه فيه .

(ب) وحرب عوان بها ناخس مربت بمرحى فدرت غساسا(٤)

الشاهد فيه : تأنيث « الحرب » واستدل بقوله : « بها ناخس » فرد عليه ضمير المؤنث .

وفيه شاهد آخر وهو قوله : « درت عساسا » أى : درت در عساس فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فيكون عساسا على هذا التقدير مفعولا أى درت لبنا كثيرا فينتصب عساسا على المصدر .

اللغة : العوان من الحرب : التى قوتل فيها مرة وهو على المثل .

---

(٢) هو : الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى ابو سعيد السيرافى النحوى (٠٠٠٠ - ٣٦٨) مولده بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتدأ طلب العلم ، وخرج إلى عمان وتفقه بها ثم أقام ببغداد إلى أن مات بها . من مصنفاته : شرح كتاب سيبويه ، والفات القطع والوصل ، والإقناع فى النحو .
تنظر ترجمته فى : معجم الأدباء ١٤٥/٨ - ٢٣٢ وبغية الوعاء ٥٠٧/١ - ٥٠٩ .

(٣) انظر : شرح ابيات سيبويه للسيرافى ٢٣٣/١ .

(٤) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ص ٨٢ .
واستشهد به فى إيضاح شواهد الإيضاح ٦٨٣/٢ والمخصص ٩/١٧ واللسان نخس .

ويقال نخلة « عـوان » وهى الطـويلة وأما العـوان من النساء : فالتى قد كان لهـا زوج والجمـع : عـون والعوان من البقر وغيرها : النصف فى سـنها وفى التنزيل (عوان بين ذلك)(٥) والداء الناجس والناخس : الذى لا يبرأ منـه وقيل : هو جرب تحت ذنب البعير ومعنى « مريتا برمحى » المرىء : ضربك الضرع ليجتمع فيه الدر ، والعساس : جمـع عس وهو القـدح الضخم .

المعنى : يقول : هذه الحرب عوان قد قوتل فيهـا مرة ، وتركب من أجلهـا فى النفوس إحسن فلما مريتها برمحى أى هيجتها وأضرمتها درت عساسا وهذا مثل .

كان عـــذيرهم بجنـــوب ســـلى نعـام قـاق فى بلد قفـار(٦)

الشـاهد فيه : حذف العذير من قوله : « عـذير نعـام » وإقامة النعـام مقامه اختصـارا وإيجـازا .

اللغة : العـذير : الصـوت وسـلى : موضـع بعينه ، وجنـوبه : نواحيـه ، ومعنى قاق : صوت ، ووصـف البـلد وهـو اسـم واحـد بالقفار ، وهو جمـع ، لأنـه اسم جنس يشـتمل على فلوات ومواضـع مقفـرة .

وصف قوما انهزموا ، فلما أخـذت فيهم السـلاح ضربا وطعنـا جعلوا يصيحون صياح النعـام ، وإنما شبههم بالنعـام لشرودها فجعل فرارهم منهزمين كفرارها .

---

(٥) من الآية ٦٨ من سورة البقرة .

(٦) البيت من الوافر وهو فى ملحقات ديوانه ص ٢٤٢ واستشهد به فى الكتاب ١٠٩/١ واللسـان ١٩٠/٢ « سلل » .

ندور إعـادة ضمير الجمـلة

مضـت مائة لعـام ولـدت فيـــه وعشر بعـد ذاك وحجتان(١)

استشهد به على ندور إعـادة ضمير الجملة إلى المضـاف إليه ٠ قال ابن مالك(٢) فى التسهيل (وعود ضمير من الجملة إلى اسـم الزمان المضـاف إليهـا نـادر) واستشهد الدمامينى بالبيت على ذلك قال : وذلك أن المضـاف إلى الجملة إنما هو مضـاف فى التقـدير إلى مصـدر من معنـاه فكما لا يعـود من المصـدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف لا يعـود إليـه ضمير من الجمـلة المذكـورة ، فإن سمع ذلك عـد نادرا ٠

« عمـل اسـم المصـدر عمل الفعـل »

اذا صـح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا(٣)

الشـاهد فيه : قوله « عـون الخـالق المـرء » حيث أعمـل اسـم المصدر وهو قوله : « عـون » عمل الفعـل ، فنصب بـه المفعـول وهو قوله « المـرء » بعد إضـافته لفاعله ٠

---

(١) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ص ١٦١ ٠

واستشهد به فى الهمع ٢١٩/١ والدرر ١٨٩/١ والخزانة ١٦٨/٣ ٠

(٢) هـو : أبو عبد الله جمـال الدين محمـد بن عبد الله بن مالك (٦٠٠ ـ ٦٧٢ هـ) مولـده بالأنـدلس ، ووفاتـه بدمشـق من أعظم نحـاة القـرن السـابع شـهرة من مؤلفـاته « الألفيـة » و « تسـهيل الفـوائد » و « شرح التسهيل » تنظـر ترجمته فى طبقات القراء ١٨٠/٢ والبغية ١٣٠/١ ٠ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ ٠

(٣) البيت من الطويل ٠

استشهد به ابن عقيل فى شرح الألفية ١٠٠/٣ والعينى ٥٢٥/٣ ٠

قال ابن عقيل (٤) : وإعمال اسم المصدر قليل ، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم ، فإن الخلاف فى ذلك مشهور(٥) .

وقال الصيمرى : إعماله شاذ(٦) .

اللغة : « عون » اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو أعان تقول : أعان فلان فلانا يعينه ، تريد نصره ، وأخذ بيده فيما يعتزم عمله .

انتصاب المصدر على إضمار فعل

لها بعد إسناد الكليم وهدئه وزنه من يبكى إذا كان باكيا

هدير هدير الثور ينفض رأسه يذب بروقيه الكلاب الضواريا(٧)

الشاهد فيه : نصب هدير الثور على إضمار فعل دل عليه قوله لها هدير لأن معناه تهدر .

---

(٤) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى (٦٩٨ - ٧٦٩ هـ) كان إماما فى العربية والبيان ، من مصنفاته مختصر الشرح الكبير ، والمساعد فى شرح التسهيل ، وشرح الألفية .

تنظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٧/٢ - ٤٨ والدرر الكامنة ٢٦٦/٢ .

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ١٠٠٠/٣ .

(٦) هو : أبو محمد عبد الله بن على ابن إسحاق الصيمرى ، صنف كتابا فى النحو سماه « التبصرة » .

تنظر ترجمته فى : إنباه الرواة ١٢٣/٢ وشذرات الذهب ١٠٩/٣ .

(٧) انظر : التبصرة ٢٤٥/١ .

(٨) البيتان من الطويل وهما فى ديوانه ص ١٨٠ والكتاب ١٧٨/١ .

اللغة : الكليم : المجروح واسناده : اقعاده معتمدا بظهره على شيء يمسكه لضعفه ، وهدؤه سكونه ونومه والرنة رفع الصوت بالبكاء ، والضوارى التى ضربت على الصيد واعتادته .

والروق : القرن .

وصف طعنة جائفة تهدر عند خروج دمها وفوره .

نصب المصدر على الظرفية

ألا أبلغ بنى خلف رسولا أحقا أن أخطلكم هجانى(١)

الشاهد فيه نصب حق على الظرف فأن مع معموليها مؤولة بمصدر فاعل لثبت محذوفا ، أو فاعل للظرف على الخلاف فى نحو : أعندك زيد أو مبتدأ مؤخر والظرف قبله خبر .

قال الأعلم : جاز وقوعه ظرفا وهو مصدر فى الأصل ، لما بين الفعل والزمان من المضارعة ، وكأنه على حذف الوقت وإقامة المصدر مقامه ، كما قالوا : أتيتك خفوق النجم ، فكأن تقديره : أفى وقت حق . انتهى .

---

(١) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ص ١٦٤ .

واستشهد به فى الكتاب ٤٦٩/١ والإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب ٧١١/١ والعينى ٥٠٤/١ وابن الناظم ص ١٠٣ والهمع ٧٢/١ والدرر ٤٧/١ والأشمونى ١٨٥/١ والخزانة ٢٧٣/١٠ .

واستشهد به ابن الناظم(٢) (فى شرح الألفية)(٣) على أنه إذا غلب الاسم بالألف واللام لم يجز نزعهما منه إلا فى نداء نحو : يا ذبيانى ويا أحطل أو إضافة نحو : تابغة بنى ذبيان ، وأخطلكم فى هذا البيت .

اللغة : بنو خلف : رهط الأخطل من بنى ثعلب ، وكان بين النابغة وبين الأخطل مهاجاة ، والرسول : الرسالة وهو مما جاء على فعول من الأسماء كالوضوء ، والطهور وهى الرسالة أيضا .

المعنى : أخبر هؤلاء القوم وابعث إليهم رسولا يقول : أحقا أن مفحشكم هجانى ؟

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا فى الوقف

فاقبل على رهطى ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا(٤)

الشاهد فيه : توكيد « نفعلن » بالنون الخفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا .

---

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائى نجوى هو ابن الناظم له شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم و « المصباح » فى المعانى والبيان وغير ذلك توفى - رحمه الله - عام ٦٨٦ هـ .

تنظر ترجمته فى : مفتاح السعادة ١٥٦/١ والنجوم الزاهرة ٣٧٣/٧ والأعلام ٣١/٧ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٠٣ .

(٤) البيت من الطويل .

استشهد به فى الكتاب ١٥١/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢٧/٢ والخزانة ٥٥٨/٤ والعينى ٣٢٥/٤ والهمع ٧٨/٢ والدرر ٩٧/٢ والأشمونى ٢١٤/٣ .

وزعم ابن الطراوة(١) : أن النون فى « نفعلن » هى نون الترنم أبدلت ألفا فى الوقت ورد عليه بأن نون الترنم لا تغير حركة ما قبلها وقد غيرت هنا بالفتح ، وهو لا يكون إلا لنون التوكيد .

اللغة : المساعى : جمع مسعى ومسعاة وهى المكرمة التى فى فعلها يقال فلان كريم المساعى أى كريم الأفعال فاضلها . يخاطب سوارا القشيرى ، وكان يتهاجيان .

يقول : اقبل حتى نعدد ما فى قبيلتى وقبيلتكم من المفاخر حتى تعلم أينا أكرم ، وأجل عند الناس ، وترى بمعنى تعلم من رؤية القلب ، والجملة فى موضع المفعولين .

فمن يك لم يثار بأعراض قومه فإنى ورب الراقصات لأثارا(٢)

الشاهد فى قوله : (لأثارن) بالنون الخفيفة ، فلما وقف على

---

(١) هو : سليمان بن محمد بن عبد الله المالقى أبو الحسين ابن الطراوة كان نحويا ماهرا أديبا بارعا سمع على الأعلم كتاب سيبويه ، وعنه السهيلى ، وله آراء فى النحو تفرد بها وخالف فيها جمهور النحاة .

من مصنفاته : الترشيح فى النحو والمقدمات على كتاب سيبويه ، ومقالة فى الاسم والمسمى مات فى رمضان سنة ٥٢٨ هـ .

تنظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٦٠٢/١ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة طويلة أنشدها الجعدى بين يدى النبى ﷺ فأعجب بها ودعا له بخير وبشره بالجنة .

وهو فى ديوانه ص ٧٦ واستشهد به فى الكتاب ١٥١/٢ وشرح السيرافى ٨٣٦/٤ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢٧/٢ والتبصرة والتذكرة ٤٣٣/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٩/٩ والأشمونى ٣٢٩/٣ والعينى ٣٣٦/٤ .

النون أبدلها ألفا كما فى قوله تعالى :(**لنسفعا بالناصية**)(١) .

اللغة : « لم يثأر » من ثأر - مهموز العين - يثأر إذا اخذ بثأر له .

والأعراض : جمع عرض - بكسر العين - وهو ما يحمية الرجل ويقف دونه مخافة أن يثلم ويعيرون عنه بأنه مكان المدح والذم من الرجل ، وأراد بالراقصات : الإبل التى تحمل الناس إلى الحج والرقص ضرب من السير ، أو أراد أنها فى سيرها تهز أطرافها كأنها ترقص .

يقول : من لم ينتصر لأعراض قومه بالهجو والذب عنهم فإنى قد هجوت من هجاهم ، وانتصرت لهم حفظا لأعراضهم .

حذف واو العطف

ومسكنها بين الفرات إلى اللوى إلى شعب ترعى بهن فعيهم(٢)

الشاهد فيه : حذف واو العطف من « إلى » الثانية على خلاف القياس .

اللغة : قوله : « ومسكنها بين الفرات » أخبر عن مسكن حبيبة والفرات : نهر الكوفة ، وأراد بين مواضع الفرات وقوله « إلى اللوى » متعلق بحال محذوفة وهو موضع معروف من أرض بنى تميم وقوله : « إلى شعب » معطوف بواو محذوفة والشعب : جمع شعبه وهو مسيل ماء من ارتفاع إلى بطن الوادى أصغر من التلعة .

---

(١) من الآية ١٥ من سورة العلق .

(٢) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ١٣٧ .

واستشهد به ابن الشجرى فى أماليه ١١٧/١ والخزانة ٢٦/١١ والأغانى ١٢٦/٤ .

و « ترعى » فعل مضارع وفاعله مستتر ضمير سلمى وهو من رعيت الماشية أرعاها رعيا إذا أخذتها إلى المرعى وضمير « بهن » للشعب وقوله (فعيهم) أى فإلى عيهم ودو جبل بالغور بين مكة والعراق .

وضع الظاهر مكان المضمر

إذا الوحش ضم الوحش فى ظلاتها
سواقط من حر وقد كان أظهرا (١)

الشاهد فيه قوله : « ضم الوحش » وكان حقه أن يقول ضمه ولكنه جعل الظاهر مكان المضمر ، وفيه قبح إذا كان تكريره فى جملة واحدة لا يستغنى بعضها عن بعض ، ولا يكاد يجوز إلا فى ضرورة كقولك . زيد ضربت زيدا فإن كانت إعادته فى جملتين حسن كقولك : زيد شمته وزيد عبته ، لأنه قد يمكن أن تسكت على الجملة الأولى ثم تستأنف الأخرى بعد ذكر رجل غير زيد .

فلو قيل : زيد ضربته ، وهو أهنته ، لجاز أن يتوهم الضمير لغير زيد ، فإذا أعيد مظهرا أزال التوهم ، ومع إعادته مظهرا فى الجملة الواحدة كقولك : زيد ضربته لا يتوهم الضمير لغيره ، لأنك لا تقول : زيد ضربت عمرا ، والإظهار فى مثل هذا أحسن منه فى « زيد » ونحوه ، لأن الوحش اسم جنس فإذا أعيد مظهرا لم يتوهم أنه اسم لشىء آخر كما يتوهم فى زيد ونحوه من

---

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٧٤ .
واستشهد به فى الكتاب ٣١/١ وشرح شواهد سيبويه للنحاس ص ١٠٧ وإيضاح شرح شواهد الإيضاح ٧١٨/٢ - ٧٢٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٣/٢ واللسان : سقط .

الأسماء المشتركة فلذلك كان الإظهار فى هذا أمثل ، لأنه لا يشكل .

اللغة : الوحش : ما لا يستأنس من دواب البر ، والجمع وحوش وأرض موحشة كثيرة الوحش ، والظلة : ما يستتر به من الحر والبرد ، والجمع ظلل ، وظلال ، وظلات جمع ظله . ويجوز أن يكون جمع « ظلال » و « ظلل » جمع ظليل كجديد ، وجدد فيكون جمع الجمع ، وأظهرا : صار فى وقت الظهيرة ، وهو منتصف النهار وحينئذ يشتد الحر .

المعنى : وصف سيره فى الهاجرة إذا سكن الوحش يكنسه من حر الشمس واحتدامها .

البدل

(١) ملك الخورنق والسدير ودانه

ما بين خمير أهلها وأوال(١)

الشاهد فيه أنه أبدل أهلها من حمير .

اللغة : الخورنق والسدير : قصران بالعراق بقرب الحيرة ، ودانه : أى طاع له - والدين الطاعة - أى : دان له ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهى بلدة بعينها مما يلى الشام .

يخاطب عازلته على إنفاق ما له والجود به والإيساع على سائليه يقول : إذا كان الغنى لم يدفع الموت عن هذا الملك الذى دان له ما بين بلاد حمير باليمن وبلدة أوال مما يلى الشام فما وجه إمساك المال والضن ببذله ؟

---

(١) البيت من الكامل وهو فى ديوانه ص ٢٢٧ .

واستشهد به فى الكتاب ٨١/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٦٥/١ واللسان أول .

(ب) قلما فرعنا النبع بالنبع بعضه
ببعض أبت عيدانه أن تكسرا (٢)

الشاهد فيه إبدال اسمين من اسمين فى الموجب .

قال السيوطى(٣) فى الهمع(٤) : « لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان فلا يقال أعطيت الناس إلا عمرا الدنانير ، ولا ما أعطيت أحدا درهما إلا عمرا دانقا تشبيها بواو مع وحرف الجر فانهما لا يصلان إلا إلى معمول واحد ، وأجازه قوم تشبيها بواو الواو حيث يقال ضرب زيد عمرا وبشر خالدا ، وقيل : لم يقل أحد بجوازه ، وإنما الخلاف فى صحة التركيب فقوم قالوا بفساده وأنه لحن ، وقوم قالوا إنه صحيح لا على الاستثناء بل على أن الأول بدل والثانى منصوب بفعل مضمر من لفظ الفعل الظاهر والتقدير . إلا عمرا أعطيته الدنانير وأعطيته دانقا وقيل كلاهما بدلان من الاسمين السابقين قبل « إلا » فيبدل من المرفوع مرفوع ومن المنصوب منصوب وعليه ابن السراج » .

---

(٢) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٧١ واستشهد به فى الهمع ٢٢٦/١ والدرر ١٩٣/١ و يس ٢٤٩/١ .

(٣) عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضيرى السيوطى جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١ هـ) إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف منها الأشباه والنظائر والاقتراح ، والألفية فى النحو واسمها الفريدة . وبغية الوعاة .

تنظر ترجمته فى : الكواكب السائرة ٢٢٦/١ وشذرات الذهب ٥١/٨ والضوء اللامع ٦٥/٤ والأعلام ٣٠١/٣ .

(٤) الهمع ٢٢٦/١ .

(ج) بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا (٥)

الشاهد فيه : قوله « مجدنا » بالرفع فإنه بدل اشتمال من الضمير المرفوع فى بلغنا ، واللام فى « لنرجوا » للتأكيد ، ومظهرا مصدر ميمى مفعول « نرجوا » .

وهذا البيت أنشده النابغة الجعدى للنبى - ﷺ - فقال له رسول الله - ﷺ - أين المظهر يا أبا ليلى ؟ فقال : الجنة يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أجل إن شاء الله .

الممنوع من الصرف

من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما (١)

الشاهد فيه ترك صرف « سبأ » حملا على معنى القبيلة والأم ولو أمكنه الصرف على معنى الحى ، والأب لجاز وقد قرئ بالوجهين .

اللغة : سبأ : اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس صاحبة سليمان

---

(٥) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٦٨ .
واستشهد به فى شرح الأشمونى ١٣٠/٣ والتصريح ١٦٠/٢ ودلائل الإعجاز ص ٢١ والاستيعاب ٥٨٩/٣ والهاشميات ١٠٧ وأمالى المرتضى ١٩٠/١ والجمهرة ص ٣٠٦ والشعر والشعراء ١٧٧ والخزانة ١٦٩/٣ .

(١) البيت من المنسرح .
استشهد به فى الكتاب ٢٨/٢ وشرح شواهده للسيرافى ٢١٩/٢ والإنصاف ٥٠٢/٢ والكامل ١٠٣٣ والشعر والشعراء ٢٩٥/١ واللسان سبأ .

ابن داود ، وقيل : اسم يجمع عامة قبائل اليمن . وقال الزجاج(٢) : سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال وفي القرآن الكريم (وجئتك من سبأ بنبأ يقين)(٣) والقراء يقراون (من سبأ) بالجر والتنوين على أنه مصروف(٤) ، وكان أبو عمرو ابن العلا(٥) يقرأ بالفتح من غير تنوين على أنه ممنوع من الصرف ، فأما من صرفه فعلى تأويله بمذكر ، وأما من لم يصرفه فعلى تأويله بمؤنث ، والحاضرين : جمع حاضر وأصل الحاضر الحي العظيم ومأرب : اسم بلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم ، والعرم - سد يعترض به الوادي .

* * *

---

(٢) هو : أبو اسحاق إبراهيم بن السري (٢٤١ - ٣١١ هـ) لقب بالزجاج لأنه كان يحترف خراطة الزجاج ، من مؤلفاته « الاشتقاق » وما ينصرف وما لا ينصرف ، ومعاني القرآن . تنظر ترجمته في : الفهرست ص ٩٠ والبغية ٤١١/١ .

(٣) من الآية ٢٢ من سورة النمل .

(٤) انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٥٥/٢ والسبعة في القراءات ص ٤٨٠ .

(٥) هو : أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة المشهورين ، وإمام أهل البصرة في اللغة والنحو توفي في طريق الشام سنة ١٥٩ هـ .

تنظر ترجمته في مراتب النحويين ٣٣ وأخبار النحويين البصريين ٢٨ وإنباه الرواة ١٢٥/٤ وبغية الوعاة ٢٣١/٢ ونشأة النحو ص ٥٧ .

صرف الممنوع من الصرف

أضحت ينقرها الولدان من سبأ

كأنهم تحت دفيها دحاريج(١)

الشاهد فيه : صرف سبأ على حمله على معنى الحى .

اللغة : الدفان : الجنبان ، والدحاريج : جمع دحروجة وهى ما أدير ، ودحرج كدحروجة الجعل .

وصف ناقة مر عليها بحى سبأ مجتازا عليهم فى زى الأعراب ، فعرض له الصبيان منكرين له محيطين به تعجبا منه ، فجعلوا ينفرون ناقته من يمين ، وشمال ، فشبههم تحت دفيها بالدحاريج .

الاسم المعدول على فعال

فقالت لها عيثى جعار وجررى

بلحم امرىء لم يشهد اليوم ناصره(٢)

استشهد به سيبويه على أن « جعار » اسم للضبع المعدول عن الجاعرة .

اللغة : معنى عيثى : أفسدى ، والعيث : أشد الفساد ، وفى اللسان : يقال للضبع : تيسى أو عيثى ، وهو يضرب مثلا لمن ظفر

---

(١) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ص ٢١٧ .
واستشهد به فى : الكتاب ٢٨/٢ واللسان ٩٥١/١ « دحرج » .

(٢) البيت من الطويل وهو فى ملحقات ديوانه ص ٥٩ .
واستشهد به فى الكتاب ٣٨/٢ والمقتضب ٣٧٥/٣ .
وأمالى ابن الشجرى ١١٣/٢ ومقاييس اللغة ٤٦٤/١ .
والكامل للمبرد ٨٩١/٢ واللسان جرر ٤٣٥/١ .

بـه عـدوه ، ولم يكن يطمع فيـه قبل ، وقد تمثل عبد الله بن الزبير هذا البيت لمـا أتاه قتـل مصعب بن الزبير .

الحـكاية

بحيهـلا يزجـرون كل مطيـة أمـام المطايا سيرها المتقاذف(١)

الشـاهد فى قوله : « حيهـلا » بلا تنوين محكى أريد به لفظـه قال النحاس(٢) : جعله بمنزلة خمسـة عشر ، فلذلك لم ينونه(٣) .

وقال الأعلم : الشـاهد فى قوله « بحيهـلا » فتركه على لفظـه محكيـا .

يقول : لعجلتهم يسـوقون المطـايا بقولهم حيهـلا . ومعناه الأمر بالعجلة على أنهـا متقدمة فى السـير متقاذفة عليـه ، أى مترامية وجعل التقاذف للسـير اتسـاعا ومجازا(٤) اهـ .

---

(١) البيت من الطـويل وهو فى ديوانه ص ٢٤٧ .

واستشهد به فى : الكتاب ٥٢/٢ والمقتضب ٢٠٦/٣ وشرح أبيات سـيبويه للنحـاس ٣٣٤ وابن يعيش ٣٦/٤ وارتشـاف الضرب ٢١٢/٣ وأمالـى ابن الحاجب ١٤٨/٢ وشرح شـواهد الشـافية ٤٧٨ والخزانة ٢٦٨/٦ واللسـان حى .

(٢) هـو : أحمد بن محمد بن إسـماعيل (... - ٣٣٨ هـ) مولـده ووفاتـه بمصر واسـع العـلم ، غـزير الرواية كثير التاليف من مصنفاته إعراب القرآن ، ومعانى القرآن ، وشرح أبيات سيبويه ، وكتاب القطع والائتناف .

تنظر ترجمته فى : نزهة الالبـاء ص ٢٩١ ومعجـم الأدبـاء ٢٢٤/٤ ومعجم المؤلفين ٢٣٤/٨ .

(٣) انظر : الخـزانة ٢٦٨/٦ .

(٤) الكتـاب ٥٢/٢ .

قال ابن السيرافى(٥) : المتقاذف : الذى يتبع بعضه بعضا(٦) ، وقال غيره : إن القذاف سرعة السير ، والإزجاء - بالزاى المعجمة : السوق . والمطية : الدابة يقال لها مطية ، لأنها تمطو فى السير أى تمتد .

و(أمام) بالفتح فقال ابن الحاجب(٧) فى (أماليه) : يريد أنهم مسرعون فى السير ، فهم يسوقون بهذا الصوت لتسرع فى سيرها ، وقال « أمام المطايا » لأنه إذا سبقت الأولى تبعها ما بعدها ، بخلاف سوق الأواخر ، وقال : سيرها المتقاذف يعنى أنهم يسوقونها مع كون سيرها متقاذفا ، والتقاذف الترامى فى السير ، وإذا سبق المتقاذف كان سيره أبلغ مما كان عليه ، وأمام المطايا فى موضع وصف المطية ، وسيرها المتقاذف جملة ابتدائية

---

(٥) هو : يوسف بن الحسن بن عبد الله بن السيرافى (٣٣٠ - ٣٨٥) قرأ على والده ، وخلفه فى جميع علومه من مصنفاته الإقناع ، شرح أبيات الكتاب ، وشرح أبيات الغريب المصنف . مات سنة ٣٨٥ هـ .

تنظر ترجمته فى : بغية الوعاء ٣٥٥/٢ .

(٦) الخزانة ٢٦٨/٦ .

(٧) هو : جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب الكردى (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) ولد فى (إسنا) بصعيد مصر ، ونشأ بالقاهرة ، وكان أبوه حاجبا لأحد إمرائها فاشتهر ابنه (جمال الدين) بابن الحاجب ، ثم رحل إلى دمشق ، وهو فقيه مالكى ، ونحوى بارع له مؤلفات كثيرة أشهرها : « الكافية » فى النحو و « الشافية » فى الصرف .

تنظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٤١٣/٢ ومرآة الجنان ١١٤/٤ وطبقات القراء ٥٠٨/١ .

صفة لمطية ، والجـار والمجرور متعلق بيزجون(٨) أ هـ .

وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف ، لاعتمـاده على الموصـوف ، والمتقـاذف صـفة لسـيرها ، ويجـوز أن يكون سـيرها مبتدأ موصـوفا والظرف قبـله خبره ، والجملة صفة مطية(٩) .

نصـف المضـارع بـ « حتى »

وننكر يـوم الـروع الـــوان خيـــلنا

من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا(١٠)

الشـاهد فيه : رفع « تحسب » ونصبها فالنصب على الغـاية ، كأنك أردت إلى أن تحســب ، والرفع على الحـال .

اللغـة : « يوم الروع » يوم الحـرب وقوله « من الطعن » يقـال طعن فلان فلانا بالرمح طعنـا وخـزه أو ضربه برأسـه .

و « الجـــون » الأبيض ، وقولـه « أشـقرا » أى أشرب بياضـه حمرة من كثرة الطعن .

---

(٨) انظر : أمالى ابن الحاجب ١٤٨/٣ .

(٩) انظر : الخزانة ٢٦٩/٦ .

(١) البيت من الطـويل وهو فى ديوانه ص ٦٨ .

واستشهد به فى الأصـول لابن السراج ١٦٧/٢ ومعانى القرآن ١٣٤/١ وشرح أبيـات سيـبويه للسـيرافى ١٦٥/١ والأغـانى ١٢٩/١٤ .

والإصـابة ٨٦٣٣ وإيضـاح شواهد الإيضاح ٤٢٦/١ .

العـــدد

فطـافت ثلاثـا بـين يـوم وليـــــــلة

يكون النكـــير أن تضـيف وتجـــأرا(١)

الشـاهد على أن العدد المميز بمذكر ومؤنث معـا المفصـول بينه وبينهمـا بلفظ بين أو « من » أو بالمجمـوع ، إن كان الميزان يومـا ، وليـلة فالغلبة للتأنيث ، فإنه اعتبر جانب المؤنث فذكر عدده ، وإن كان الميزان غير يوم وليـلة فالغلبة للتذكير .

قال ابن عصفور(٢) فى المقرب(٣) : « وإن أتيت بالمعدود بعد « بين » غلبت فى العاقل المذكر تقـدم أو تأخـر ، وفى غيره المؤنث تقـدم أو تأخـر » .

وصف بقرة فقـدت ولدها فطافت تطلبـه ثلاث ليـال وأياسهـا

---

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ص ٦٤ .

واستشهد به فى الكتاب ١٧٤/٢ ومعانى القرآن للفراء ١ ١٥١ والمقـرب ٣١١/١ والمخصص ١١٥/١٧ والبحـــر المحيط ٢٢٣/٢ والمذكر والمؤنث للأنبـارى ٢٤٩/٢ والتبصرة والتذكرة ٤٨٩/١ .

(٢) هـو : أبو الحسـن على بن مؤمن (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ) حامـل لـواء العربية فى زمانه بالأندلس ، وله مؤلفات كثيرها أشهرها « المقـرب » .

و « شرح جمـل الزجـاجى » فى النحـو و « الممتـع » فى الصرف .

تنظر ترجمته فى : فوات الوفيـات ١٨٤/٢ وبغيـة الوعـاة ٢١٠/٢ وكشف الظنون ١٨٢٢/٢ والأعـلام ٢٧/٥ .

(٣) انظـر : المقرب ٣١١/١ .

وإنما غلبت العرب الليالى على الأيام ، لأن الليلة ابتداء اليوم ؛ ولكل يوم ليلة تسبقه فيقال يوم السبت ، ويوم الاحد ويوم الخميس ، والنكير : الإنكار أى لا إنكار عندها ولا انتصار مما عدا على ولدها إلا أن تضيف أى تشفق وتحذر وتجار أى تصيح والجؤار صياحها .

التصغير

كأن الغبار الذى غادرت ضحيا دواخن من تنضب(١)

الشاهد فيه تصغير « ضحى » على ضحى ، وكان القياس أن تصغر بالهاء ، لأنها مؤنثة إلا أنهم صغروها بغير هاء ، لئلا تلتبس بتصغير ضحوة .

اللغة : معنى غادرت : تركت . الدواخن : جمع دخان على غير قياس كأنه تكسير داخنة ، والتنضب : شجر كثير الدخان واحدته تنضبة ، والحرباء تألفها فيقال : حرباء تنضبة . وصف غبارا أثارته حوافر فرسه ، فشبهه بدخان التنضب فى سطوعه وكثافته .

* * *

---

(١) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ص ١٦ .

واستشهد به فى الكتاب ١٣٨/٢ واللسان ٩٥٨/١ « دخن » .

فهرس الشواهد

(حرف الباء)

م		الصفحة
١	شربت بها والديك يدوع صباحه	
	إذا ما بنو نعش دنوا فتصبوا	٣٧١
٢	ويصهل فى مثل جوف الطوى	
	صهيلا بين للمعرب	٣٦٦
٣	وكيف تواصل من أصبحت	
	خلالته كأبى مرحب	٣٧٩
٤	كأن الغبار الذى غادرت	
	ضحيا دواخن من تنضب	٣٩٨

(حرف الجيم)

٥	أضحت ينقزها الولدان من سبا	
	كأنهم تحت دفيها دحاريج	٣٩٣ـ

(حرف الراء)

٦	إلى بلد لا بق فيه ولا أذى	
	ولا نبطيات يفجرن جعفرا	٣٦٧
٧	فليس بمعروف لنا أن نردها	
	صحاحاً ولا مستنكرا أن تعقرا	٣٦٩
٨	سقيناهم كأسا سقونا بمثلها	
	ولكنهم كانوا على الموت أصبرا	٣٧٨
٩	إذا صح عون الله المرء لم يجد	

م		الصفحة
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا	٣٨٢
١٠	فمن يك لم يثأر بأعراض قومه	
	فإنى ورب الراقصات لأثأرا	٣٨٦
١١	إذا الوحش ضم الوحش فى ظلالتها	
	سواقط من حر وقد كان أظهرا	٣٨٨
١٢	فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه	
	ببعض أبت عيدانه أن تكسرا	٣٩٠
١٣	بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا	
	وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا	٣٩١
١٤	وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا	
	من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا	٣٩٦
١٥	فطافت ثلاثا بين يوم وليلة	
	يكون النكير أن تضيف وتجارا	٣٩٧
١٦	فقلت لها عيثى جعار وجرري	
	بلحم امرىء لم يشهد اليوم ناصره	٣٩٣
١٨	كأن عذيرهم بجنوب سلى	
	نعام فاق فى بلد قفار	٣٨١
	(حرف السين)	
١٩	وحرب عوان بها ناخس	
	مريت برمحى فدرت عساسا	٣٨٠
	(حرف الفاء)	
٢٠	بحيهلا يزجون كل مطيرة	
	أما م المطايا سيرها المتقاذف	٣٩٤

(حرف اللام)

٢١ ـ حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا
كأننا رعن قف يرفيع اللآلا ٣٧٥

٢٢ ـ قروما تسامى عند باب دفاعه
كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا ٣٧٥

٢٣ ـ عددت قشيرا إذ عددت فلم أسأ
بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا ٣٧٦

٢٤ ـ فاقبل على رهطى ورهطك نبتحث
مساعيتا جتى ترى كيف تفعلا ٣٨٥

٢٥ ـ ملك الخورنق والسدير ودانه
ما بين حميير أهلها وأوال ٣٨٩

(حرف الميم)

٢٦ ـ من سبأ الحاضرين مأرب إذ
يبنون من دون سيله العرما ٣٩١

٢٧ ـ ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه
بثروة رهط الأعيط المتظلم ٣٦٥

٢٨ ـ لولا ابن جارثة الأمير لقد
أغضبت من شتمى على رغم ٣٧٧

٢٩ ـ إلا كعرض المحصر بكره
عمدا يسبينى على ظلم ٣٧٧

٣٠ ـ ومسكنها بين الفرات إلى اللوى
إلى شعب ترعى بهن فعيهم ٣٨٧

(حـرف النـون)

م		الصفحة
٣١	لهـــا فـــرط يكـــون ولا تـــراه	
	أمـامـا مـن معرسنـــا ودونـــا	٣٦٧
٣٢	ـ مضت مـــائة لعـام ولـدت فيـــه	
	وعشـر بعـد ذاك وحجتـان	٣٨٣
٣٣	ـ ألا أبلـــغ بنى خلـــف رســـولا	
	أحقـــا أن أخطلـكم هجـــانى	٣٨٤

(حـرف اليـاء)

٣٤	ـ وكانت قشـــير شـــاهتا بصـديقها	
	وآخـر مـزريا وآخـــر زاريا	٣٦٨
٣٥	ـ وحلت ســواد القلب لا أنا باغيـــا	
	سواها ولا عن حبها متراخيا	٣٧٠
٣٦	ـ فتـى كملـت خـــيراته غـير أنـه	
	جواد فما يبقى من المـال باقيا	٣٧٨
٣٧	ـ لهـا بعد إسنـــاد الكليم وهـــدئه	
	وزنـه من يبكى إذا كان باكيا	٣٨٣
٣٨	ـ هـــديد هـــدير الثور ينفض رأسـه	
	يذب بروقيـه الكلاب الضواريا	٣٨٣

* * *

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ **أدب الكاتب لابن قتيبة :**

شرح محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الرابعة (١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م) .

٢ ـ **ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان :**

تحقيق د. مصطفى النماس ، ط. ١ ، ١٤٠٤ هـ ، طبعة دمشق ١٩٧١ م .

٣ ـ **الاستيعاب فى معرفة الصحاب لابن عبد البر :**

تحقيق : على البجاوى ، ط. مكتبة نهضة مصر بالقاهرة .

٤ ـ **أسد الغابة فى معرفة الصحابة :**

تحقيق : د. محمد أحمد عاشور وزميليه ، ط. دار الشعب ، ١٩٦٤ م .

٥ ـ **الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى :**

المطبعة الشرقية ، ١٩٠٧ م ـ ١٣٢٥ هـ .

٦ ـ **إصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجى للبطليوسى :**

١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

تحقيق د. حمزه الله النشرتى ، دار المريخ بالرياض ، ط. ١ ،

٧ ـ **الأصول فى النحو لابن السراج :**

تحقيق د. عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٨ ـ **الأعلام للزركلى :**

الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ١٩٧٩ م .

٩ - **الأغانى لأبى الفـرج الأصبهانى :**

طبعة التقدم بمصر ، ١٣٢٣ هـ ، ومطبعة دار الكتب ، تحقيق : عبد الستار فـرج .

١٠ - **الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى :**

دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٣ م .

١١ - **الأمالى لابن الشجرى :** حيدر آباد ، الدكن بالهند ، ١٣٤٩ هـ

١٣ - **الأمـالى النحـوية لابن الحاجب :**

تحقيق هـادى حسن حمودى ، عالم الكتب ، مكتبة النهضـة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٣ - **إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطى :**

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

١٤ - **الإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى :**

ت : محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية مطبعة السعادة ، الطبعـة الثانية .

١٥ - **إيضاح شواهد الإضاح للقيسى :**

تحقيق محمد محمد الدجعانى ، طبعة دار الغرب ، ١٩٨٧ م .

١٦ - **الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب :**

ت/ موسى بناى ، مطبعة العـانى ، بغداد .

١٧ - **البحـر المحيط ، لأبى حيـان :**

طبعة دار الفكر - بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

١٨ - **البداية والنهاية لابن كثير :** مكتبة المعارف - بيروت .

١٩ - **بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحـاة :**

تحقيق محمد أبوالـ فضل ابراهيم ، الطبعة الثانية ، دار الفكر.

٢٠ - **تاريخ الغـة وصحاح العربية للجوهرى :**

تحقيق محمد عبد الغفور عطار ، طبعة دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م.

٢١ - **تاريخ الطبرى :** تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف ، ١٩٦٣ م .

٢٢ - **التبصرة والتذكرة للصيمرى :**

تحقيق د/ فتحى احمد مصطفى ، دار الفكر بدمشق ، ط. ١ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٣ - **الجمـل لأبى القاسم الزجاجى :**

ت. د/ على توفيق الحمد ، ط. مؤسسة الرسالة .

٢٤ - **جمهرة اشعار العرب لأبى زيد محمد القرشى :**

المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٣٦٥ هـ - ١٩٢٦ م .

٢٥ - **الجنى الدانى فى حـروف المعانى للمرادى :**

ت. د/ فخر الدين عبادة ومحمد فاضل ، ط. دار الآفاق بيروت

٢٦ - **حاشية يس على شرح التصريح للشيخ خالد الأزرهى :**

ط. عيسى الحلبى .

٢٧ - **الحلل فى إصـلاح الخلل من كتاب الجمل للبطليوسى :**

ت/ عبد الكريم سعودى ، ط. دار الرشيد للنشر .

٢٨ - **خـزانة الأدب للبغـدادى :**

تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط. ١ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م مكتبة الخانجي بالقـاهرة .

٢٩ - الدرر الكامنة فى اعيان المـائة الثامنة للعسقلانى :

تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط٠ ٢ ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م ٠

٣٠ - الدرر اللوامع للشنقيطى :

ط٠ ١ ، مطبعة كردستان العلمية بمصر ، ١٣٢٨ هـ ٠

٣١ - دلائل الاعجـاز للجرجانى :

تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجى بمصر ٠

٣٢ - ديوان النابغة الجعدى : ط٠ المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ٠

٣٣ - الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام السهيلى :

مطبعة عباس عبد السلام ، مؤسسة نبع الفكر العربى للطباعة ٠

٣٤ - سر صناعة الإعـراب لابن جنى :

ت/ حسن هنداوى ، دار القلم ، دمشق ، ط٠ ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ٠

٣٥ - شـذرات الذهب فى أخبـار من ذهب لابن العماد :

المكتبة التجارية للطباعة - بيروت ٠

٣٦ - شرح أبيات سـيبويه للسيرافى :

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ٠

٣٧ - شرح أبيات سيبويه للنحاس :

تحقيق د / وهبة متولى ط ١ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مكتبة الشباب

٣٨ - شرح الأشمونى على الألفية لابن مالك :

ط ٠ عيسى الحلبى ٠

٣٩ - شرح الألفية لابن الناظم :

ط ٠ دار الجيل بيروت تحقيق د ٠ عبد الحميد السيد ٠

٤٠ - **شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى :**
دار احياء الكتب العربية ط . عيسى الحلبى .

٤١ - **شرح جمل الزجاجى لابن عصفور :**
ت. د. صاحب ابو جناح نشر وزارة الثقافة بالعراق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤٢ - **شرح شواهد الشافية للبغدادى :**
ت. محمد نور الحسن وزميله دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٩٥ م - ١٩٧٥ م .

٤٣ - **شرح المغنى للسيوطى :**
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان .

٤٤ - **شرح ابن عقيل على الألفية :**
دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٤٥ - **شرح القصائد السبع الطوال :**
للأنبارى ت . عبد السلام هارون ط . دار المعارف ١٩٦٣ م .

٤٦ - **شرح المفصل لابن يعيش :**
عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبى بالقاهرة .

٤٧ - **الشعر والشعراء لابن قتيبة :**
تحقيق احمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٤٨ - **شرح شواهد الألفية للعينى :**
ط. عيسى الحلبى .

٤٩ - **طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمعى :**
شرح محمود شاكر ط. المدنى بالقاهرة ١٣٩٤ هـ .

٥٠ - **غاية النهاية فى طبقات القراء :**
لابن الجوزى نشر ج . برجستراسر ط . **الخانجى سنة ١٣٥١هـ .**

٥١ - **الفهرست: لأبى الفرج النديم :** ط . مصطفى البابى الحلبى .

٥٢ - **فوات الوفيات :** لابن شاكر الكتبى القاهرة .

٥٣ - **الكامل فى اللغة والأدب :** للمبرد تحقيق محمد احمد الدالى مؤسسة الرسالة بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٤ - **الكتاب لسيبويه :** المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦ هـ .

٥٥ - **كتاب السبعة :** لابن مجاهد تحقيق شوقى ضيف .

٥٦ - **كتاب مشكل إعراب القرآن للقيسى :**

تحقيق ياسين محمد السواس . دار المأمون للتراث . دمشق الطبعة ٢ .

٥٧ - **كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون لحاجى خليفة :**

طبع المكتبة التجارية بطهران .

٥٨ - **لسان العرب لابن منظور :** دار لسان العرب - بيروت .

٥٩ - **لسان الميزان لابن حجر العسقلانى :**

مؤسسة الأعلى للمطبوعات . بيروت ط ٢ سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .

٦٠ - **مجاز القرآن لأبى عبيدة .** ت د . محمد فؤاد مؤسسة الرسالة .

٦١ - **المخصص لابن سيده :**

منشورات المكتب التجارى للطباعة بيروت .

مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو :

د . مهدي المخزومي ط . مصطفي الحلبي .

٦٢ ـ المذكر والمؤنث للأنبارى :

تحقيق د . طارق الجنابى ـ دار الرائد العربى بيروت لبنان ط ٢ سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٦٣ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعى :

ط . دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن . سنة ١٣٣٨ هـ .

٦٤ ـ مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى :

تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١ مطبعة نهضة مصر بالقاهرة .

٦٥ ـ معانى القرآن للفراء : دار السرور بيروت لبنان .

٦٦ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموى :

الطبعة الأخيرة ط . عيسى الحلبى .

٦٧ ـ معجم شواهد العربية :

تأليف : عبد السلام هارون ط ١ نشر مكتبة الخانجى بمصر .

٦٨ ـ معجم المؤلفين : تأليف عمر كحالة بيروت .

٦٩ ـ مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام :

ت : محمد محيى الدين . مطبعة محمد على صبيح .

٧٠ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم :

لكبرى زادة ت ، كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر .

٧١ ـ مقاييس اللغة لابن فارس :

تحقيق : عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٦٦ هـ .

٧٢ ـ المقتضب للمبرد :

ت . الشيخ عبد الخالق عضيمة ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة احياء التراث ١٣٨٨ هـ .

٧٣ - المقرب لابن عصفور :

ت/ عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، طبعة العاني ببغداد ، ط ١ سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٧٤ - المنصف لابن جني :

ت/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ١ سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

٧٥ - المؤتلف والمختلف للآمدي :

ت/ عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٧٦ - ميزان الاعتدال للذهبي :

ط عيسى الحلبي .

٧٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى :

ت/ د. جمال الدين الشيال والأستاذ محمد شلتوت ، الهيئة العامة للكتاب ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٧٨ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري : القاهرة ١٢٩٤هـ

٧٩ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة :

للشيخ محمد الطنطاوي ، دار المعارف ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٨٠ - الهاشميات للميت :

شرح محمد محمود الرافعي ، ط ٢ ، القاهرة .

٨١ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي :

ط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

٨٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان :

ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر مكتبة النهضة ، ط ١ ، سنة ١٣٦٧ هـ ، مطبعة الأميرية .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٥١
المبحث الأول	
اسمه ونسبه	٣٥٣
حياة النابغة الجعدى	
كنيته ولقبه	٣٥٣
نشأته	٣٥٤
خصائص شعره	٣٥٦
وفاته	٣٥٦
المبحث الثانى	
الشعر الذى يستشهد به فى اللغة والنحو والصرف	٣٥٧-٣٦٢
المبحث الثالث	
ما جرى من الأسماء مجرى الفعل	٣٦٥
معنى الإعراب	٣٦٦
العلم	٣٦٣
الظروف المبهمة المتمكنة	٣٦٧
خبر كان	٣٦٨
تقديم خبر ليس	٣٦٩
لا المشبهة بليس	٣٧٠
تذكير المؤنث	٣٧١
حذف المفعول به	٣٧٥

الموضوع	الصفحة
تخفيف كأن	٣٧٥
ما ينصب مفعولين	٣٧٦
الاستثناء المنقطع	٣٧٧
حذف من والمفضول	٣٧٨
حذف المضاف	٣٧٩
ندور إعادة ضمير الجملة	٣٧٢
عمل اسم المصدر عمل الفعل	٣٨٢
نصب المصدر على إضمار فعل	٣٨٢
نصب المصدر على الظرفية	٣٨٤
إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا	٣٨٥
حذف واو العطف	٣٨٧
وضع الظاهر مكان المضمر	٣٨٨
البدل	٣٨٩
الممنوع من الصرف	٣٨٧
صرف الممنوع من الصرف	٣٩٣
الاسم المعدول على فعال	٣٩٣
الحكاية	٣٩٤
نصب المضارع بحتى	٣٩٦
العدد	٣٩٧
التصغير	٣٩٨